



الأحاديث الواردة في لفظة «عجب الذنب» والرد على المستشرقين (دراسة موضوعية)

The Hadiths Mentioned In The Word "Guilt Wonder"
The Response To The Orientalists Is An Objective Study

م. م. تحسين غالب معيوف

M . M Tahseen Gahlip Mayouf

مديرية تربية الأنبار



Abstract in Arabic:

This research includes a collection and study of the hadiths that atheists and orientalists denied being proven, and we have defined the wonder of guilt in language and terminology, and then we extracted the hadiths contained in (the wonder of guilt) and clarifying the suspicion of orientalists denial and responding to it, and then we explained the objectives of the research, the approach followed in it, and a statement of its plan. And that the first topic: I mentioned the concept of the tailbone: linguistic and idiomatic, and the second topic: mentioned the hadiths mentioned in the tailbone, the third topic: explaining the hadiths and clarifying their words, and the conclusion: the most important results were mentioned.

الملخص باللغة العربية

هذا البحث فيه جمع ودراسة للأحاديث التي أنكر ثبوتها الملحدون والمستشرقون، وقد قمنا بالتعريف بعجب الذنب في اللغة والاصطلاح ومن ثم قمنا بتخريج الأحاديث الواردة في (عجب الذنب) وبيان شبهة انكار المستشرقين والرد عليها، ومن ثم بينا أهداف البحث، والمنهج المتبع فيه، وبيان خطته، وإن المبحث الأول: ذكرت فيه مفهوم عجب الذنب: لغة واصطلاحاً، والمبحث الثاني: ذكرت فيه الأحاديث الواردة في عجب الذنب، والمبحث الثالث: شرح الأحاديث وبيان الفاظها، والخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج.

* * *

* * *



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين، نبينا الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ورضي الله تعالى عن أئمة الدين الذين ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين، الذين سخرهم الله تعالى لحفظ سنة رسوله، والذب عن شريعته، فبدلوا الغالي والنفيس لتدوينها، وتمحيصها مما شابها مما ليس منها، فحرس الله بهم الدين، كما حرس الله السماء بالملائكة المقربين.

أمّا بعد؛ فما زال المحدثون قديماً وحديثاً يردون كل الشبه والانتقادات الموجهة إلى السنة النبوية المطهرة والرد على كل من يشكك بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذه الأحاديث أحاديث عجب الذنب التي أنكرها المستشرقون واستهزؤوا بها فرد أهل الحديث هذه الشبه وبيّنوا الإعجاز العلمي فيها والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

• أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يبرز جانباً من جوانب السنة النبوية المطهرة وبيان الإعجاز العلمي فيها والرد العلمي فيها على المستشرقين والملحدين في إنكارهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبيان شبههم في هذه الأحاديث.

• حدود البحث:

البحث محدد بالأحاديث التي أنكر ثبوتها

الملحدون والمستشرقون، فصرحوا أنّها لا يصح فيها أو في بابها شيء أو أنّ أسانيدها غير ثابتة، ولم يتعرض البحث لكل الأحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الأحاديث التي ذكر فيها (عجب الذنب) إنما اقتصرنا في الأحاديث الثابتة الصحيحة التي تبين إثبات ما يتبقى من جسم الإنسان وما يبلى منه والرد على منكري هذه الأحاديث.

• أهداف البحث:

- ١- جمع الأحاديث الواردة في (عجب الذنب).
- ٢- الرد على الملحدين والمستشرقين في ادعاءاتهم.
- ٣- بيان مكانة السنة النبوية وصدق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم.

- ٤- مشاركة في هذا العلم العظيم، والدفاع عن سنة رسول رب العالمين.

• منهج البحث:

- ١- البيان العلمي والإعجازي لهذه الأحاديث.
- ٢- قمنا بذكر الأحاديث الواردة في (عجب الذنب).

- ٣- قمنا بجمع طرق الحديث وتخريجها وبيان الشبه التي وقع بها المستشرقون.

- ٤- الرد العلمي على المستشرقين.

• خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وسبب اختياره، وحدوده، وأهدافه، ومنهج البحث.

المبحث الأول: المبحث الأول: مفهوم عجب

الذنب: لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: مفهوم عجب الذنب لغة

المطلب الثاني: مفهوم عجب الذنب اصطلاحاً.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في عجب

الذنب.

المبحث الثالث: شرح الحديث وبيان الفاظه.

الخاتمة:

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

مفهوم عجب الذنب، لغةً واصطلاحاً

• المطلب الأول مفهوم عجب الذنب لغة :

قال اهل العربية قد روى عجب الذنب وعجم
كما يقال لأزب ولأزم والصحيح عجم الذنب لأنه هو
اصله.^(١)

والعُجْبُ بِلُغَتَيْهِ (أَعْجَابٌ) ، أَوْ الصَّوَابُ تَذَكِيرُ
الضَّمِيرِ، كَمَا فِي غَيْرِ كِتَابٍ، قَالَ:

يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ

الْأَخْدَابِ الْبُرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ

وَيُقَالُ (جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ،

وَتَبِيعٌ وَتَبَائِعُ. (أَوْ لَا يُجْمَعَانِ) ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. فَقَوْلُ

شَيْخِنَا: وَلَمْ يَذْكُرْ عَدَمَ جَمْعِيَّتِهِ أَيَّ عَجِيبٍ غَيْرُ

الْمُصَنَّفِ، غَيْرُ سَدِيدٍ، بَلْ مُعَارَضَةٌ سَمَاعٍ بِعَقْلِ،

وَالْعَجْبُ أَنَّهُ نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ فِيمَا بَعْدَ عِنْدَ مَا

رَدَّ عَلَى صَاحِبِ التَّامُوسِ وَلَمْ يَتَنَبَّهُ لَهُ وَسَدَّدَ سَهْمَ

الْمَلَامِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ وَجَدَلَهُ.

وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَباً (وَالِاسْمُ الْعَجِيبَةُ

وَالْأَعْجُوبَةُ) بِالضَّمِّ (وَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَاسْتَعْجَبْتُ مِنْهُ

كَعَجَبْتُ مِنْهُ) أَيُّ ثَلَاثِيًّا.^(٢)

* * *

(١) المسالك في شرح موطأ مالك ٥٨٩/٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٣١٩/٣، تأليف محمد

بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب

بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ. وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ تَطَنُّنٌ أَنْتَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِي الْقَامُوسِ الْقَدِيمَةِ حَاصِلَ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى: أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ عِنْدَ سَبَبِ جَهْلِ الشَّيْءِ، وَلَيْسَ هُوَ سَبَبًا لَهُ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ حَالَةٌ بِحَسَبِ الإِضَافَةِ إِلَى مَنْ يَعْرِفُ السَّبَبَ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ، وَلِهَذَا قَالَ قَوْمٌ: كُلُّ شَيْءٍ عَجَبٌ.

فُلْتُ أَي صَاحِبِ الْكِتَابِ: هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الْعُجْبَ بِالضَّمِّ الَّذِي فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الرُّهْوِ وَالتَّكْبُرِ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ فِي نَفْسِهِ، كَمَا عَرَفْنَاهُ آفِنًا. وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضًا عَنْ بَعْضِ أَئِمَّةِ النُّحَاةِ: التَّعَجُّبُ: انْفِعَالُ النَّفْسِ لِرِيَاذَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، نَحْوُ: مَا أَشْجَعَهُ. قَالَ: وَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ، مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ} ^(١) فَإِنَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّمَاعِ، وَالْمَعْنَى: لَوْ شَاهَدْتَهُمْ لَقُلْتُ ذَلِكَ مُتَعَجِّبًا مِنْهُمْ. انْتَهَى.

(وَعَجَّبْتُهُ) بِالشَّيْءِ (نَعْجِيًا) أَي نَبَّهْتُهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَالِاسْتِعْجَابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبْنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ

(و) قَوْلُهُمْ: (مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، أَي لِبِنَائِهِ مِنَ الْمَجْهُولِ كَمَا أَزْهَاهُ وَمَا أَشْغَلَهُ، وَالْأَصْلُ

فِي التَّعَجُّبِ أَنْ لَا يُبَيَّنَّ إِلَّا مِنَ الْمَعْلُومِ. (وَالْتَعَاجِبُ: الْعَجَائِبُ) لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَفِي التَّامُوسِ: الْأَظْهَرُ أَنَّهَا الْأَعَاجِبُ، وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى قِلَّةِ إِطْلَاعِهِ عَلَى الثَّقَلِ، وَقَدْ أَسْبَقْنَا فِي الْمَطَايِبِ مَا يُفْضِي إِلَى الْعَجَائِبِ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي حَاشِيَتِهِ وَكَفَانَا مَوْوَدَّةَ الرَّدِّ عَلَيْهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَنْشَدَ فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ:

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصِرُ مِنْهَا مُلَاحِيٍّ وَغَرِيبُ
الْغَاطِيَةِ: الْكَرْمُ. ^(٢)
(وَأَعْجَبَهُ) الْأَمْرُ: (حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ)
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مَهْشَمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكُلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةِ
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَي
كَسَبَهَا عَجَبًا. وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرِّسِّ مِئِي شَيْبَةً لَسْتُ أُعْجِبُهَا
فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا وَبِعُضِّ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا
(وَالْعَجَبَاءُ: الَّتِي يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا وَ) الَّتِي

يُتَعَجَّبُ (مَنْ فُجِحَهَا) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قَالَ شَيْخُنَا:
وَإِذَا كَانَ مُتَعَلِّقُ التَّعَجُّبِ فِي حَالَتِي الْحُسْنِ وَالقُبْحِ
وَاحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ التَّهَيُّاتِ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ فَقَوْلُ
المُؤَلِّفِ وَهُوَ (ضِدُّ) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ. وَيَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ
مَا نَقَلَهُ سَابِقًا إِنَّكَارًا مَا يَرِدُ عَلَيْكَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. ^(٣)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٣/٣٢٠.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ٣/٣٢١.

(١) (مَرْيَمُ: ٣٨).

وَفِي الْحَدِيثِ: (عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ).^(٣) أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ، أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْأَدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وَقِيلَ (العَجَبُ مِنَ اللَّهِ: الرِّضَا) فَمَعْنَاهُ أَي عَجِبَ رَبُّكَ وَأَثَابَ، فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ، كَمَا قَالَ: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ} (الأنفال: ٣٠) مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: (عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ) وَفِي آخَرَ: (عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيكُمُ وَقُتُوطِكُمْ). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ. كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

(و) عَجِبَ، مُحَرَّكَةً، أَخُو الْقَاضِي شُرَيْحٍ، وَفِيهِ الْمَثَلُ: (أَعْدَرَ عَجَبٌ) (يَضْرِبُهُ) الْمُعْتَذِرُ عِنْدَ وُضُوحِ عُدْرِهِ كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى. وَ (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَكْرِيِّ شَهْرَ بَابِنِ عَجَبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ، مُحَرَّكَتَيْنِ) مُحَدَّثَانِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَمِثْلُهُ لِلصَّاعَانِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فِيهِ الصَّاعَانِيُّ وَالصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبِ الَّذِي تَلَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ، مُحَرَّكَةً، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَعَارِبَةِ، وَابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ ذَرْبٍ،

(و) اقْتَصَرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ الْعَجَبَاءَ هِيَ (النَّاقَةُ) الَّتِي (دَقَّ) أَعْلَى (مُؤَخَّرَهَا وَأَشْرَفَ) ، كَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ أَشْرَفَتْ (جَاعِرَتَاهَا) ، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ. وَيُقَالُ: لَشَدَّ مَا عَجَبْتَ النَّاقَةَ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَقَدْ عَجِبْتَ عَجَبًا. (و) نَاقَةٌ عَجَبَاءُ: بَيِّنَةُ الْعَجَبِ أَي (الغَلِيظَةُ) عَجَبِ الذَّنْبِ (وَجَمَلٌ أَعْجَبُ) إِذَا كَانَ غَلِيظًا.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ تَعَجَّبَ بِالْكَسْرِ) أَي (ذُو) (أَعَاجِيبٍ) وَهِيَ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (و) فِي التَّنْزِيلِ: {بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخُرُونَ} ^(١) قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بِنَضْبِ التَّاءِ. وَالْعَجَبُ وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ.^(٢)

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَأَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلَهُ قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا وَعَلَى هَذَا (مَعْنَى) قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، لِأَنَّ الْأَدَمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى جَازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ: عَجِبْتُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَلَكِنَّ الْإِنْكَارَ وَالْعَجَبَ الَّذِي تَلَزَمَ بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ وَهُوَ يُرِيدُ: بَلْ جَازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ. وَقِيلَ: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ.

(٣) اخبره البخاري (٣٠١٠) وأبو داود (٢٦٧٧) واحمد (٨٠١٣) وغيرهم.

(١) (الصفات: ١٢)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢٣/٣



- وابنُه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَجَبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ، فَتَأَمَّلْ.
- (وَمُنِيَّةٌ) بِالضَّمِّ (عَجَبٍ) مُحَرَّكَةً: (د) بِالْمَغْرِبِ (وَمُنِيَّةٌ) بِالضَّمِّ وَهِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ.
- (و) فِي النَّوَادِرِ: (تَعَجَّبَنِي) فَلَانٌ وَتَفَتَّنَنِي، أَي (تَصَبَّأَنِي).
- (و) عَجِيبَةٌ (كَجَهِينَةَ: رَجُلٌ)، وَهُوَ عَجِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ. وَحَكِيمُ بْنُ عَجِيبَةَ، كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ عَالٍ فِي التَّشْيِيعِ، قَالَهُ الْعَجَلِيُّ. (وَأَعَجَبَ جَاهِلًا: لَقِبَ رَجُلٌ) كَتَابَظَ شَرًّا. وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدٌ، كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اللَّهُ ذَرُّهُ أَي جَاءَ اللَّهُ بِذَرِّهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.^(١)
- وَفِي الْأَسَاسِ: أَبُو الْعَجَبِ: الشَّعُودِيُّ، وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعَاجِيبِ. وَمَا فَلَانٌ إِلَّا عَجَبَةٌ مِنَ الْعَجَبِ. قُلْتُ أَي الْمَصْنَفِ: وَأَبُو الْعَجَبِ مِنْ كُنَى الدَّهْرِ، رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ.
- وَعَجِبَ إِلَيْهِ: أَحَبَّهُ. أَنْشَدَ نَعْلَبُ:
- وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي
وَلَكِنَّهَا ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ
أَي حَيْبٌ وَأَزَادَ.
- المطلب الثاني عجب الذنب اصطلاحاً:
١. وهو [العصعص] ومن معكوسه: العصعص وهو عظم عجب الذنب. وهو من الإنسان: العَظْمُ الَّذِي
- بَيْنَ أَيْتِيهِ.^(٢)
٢. الْعُصْعُصُ: عَجْبُ الذَّنْبِ، يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى.^(٣)
٣. [عصص] العصعص، بالضم: عجب الذنب، وهو عظمه. يُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى.^(٤)
٤. قَوْلُهُ كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَشْفَلِ الصَّلْبِ وَيُسَمَّى الْعُصْعُصَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ بِضَمِّ الْعَيْنَيْنِ وَفَتْحَهُمَا وَيُقَالُ الْعُصْصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ.^(٥)
- (٢) جمهرة اللغة ٢٠٩/١.
- المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ).
- المحقق: رمزي منير بعلبكي.
- الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.
- الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- عدد الأجزاء: ٣.
- (٣) معجم ديوان الأدب ١٠٣/٣.
- المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ).
- تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر.
- (٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٠٤٥/٣.
- المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).
- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
- (٥) غريب الحديث ٧١/٢.
- المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ).
- المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي.
- (١) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢٣/٣



٢. قال الامام احمد: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَا كُلُّ الثَّرَابِ كُلْ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ . قِيلَ : وَمَثَلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ تَنْبُتُونَ .^(١)

* * *

المبحث الثاني

الاحاديث التي ورد فيها عجب الذنب

١، ٤٩٣٥- قال الامام البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقُلُ ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .^(١)

(١) اخرجہ البخاري ١٦٥/٦ - كتاب تفسير القرآن - سورة عم يتساءلون - باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا / وفي صحيح مسلم ٢١٠/٨ - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب ما بين النفختين / وفي موطأ الإمام مالك ٣٣٦/١ - كتاب الجنائز - جامع الجنائز / وفي صحيح ابن حبان ٤٠٧/٧ - كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - فصل في أحوال الميت في قبره - ذكر الإخبار بأن الناس يبلون في قبورهم إلا عجب الذنب منهم / وفي سنن النسائي ٤٢٦/١ - كتاب الجنائز - باب أرواح المؤمنين / وفي سنن أبي داود ٣٧٩/٤ - كتاب السنة - باب ذكر البعث والصور / شرح مشكل الآثار ٥٨/٦ - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله كل ابن آدم يأكله التراب غير عجب الذنب / المعجم الأوسط للطبراني ٢٣٩/١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٤٤/٥ - مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه و صحيح ابن حبان ٤٠٩/٧ - كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا ومسند أبي يعلى الموصلي ٥٢٣/٢ - من مسند أبي سعيد الخدري / المستدرک على الصحيحين ٦٠٩/٤ - كتاب الأحوال / المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٥٣٤/١٨.



المبحث الثالث

شرح الحديث وبيان الالفاظ

قال: ((كل ابن آدم)) "يعني ما عدا الأنبياء والشهداء، وزاد بعضهم: الصديقين والعلماء العاملين، والمؤذن المحتسب، وحامل القرآن العامل به، والمرابط، والميت بالطاعون صابراً محتسباً، والمكثّر من ذكر الله - عز وجل -، والمحبين لله، نقول: فتلك عشرة كاملة، لكن هذه تحتاج إلى أدلة، كل واحد منها يحتاج إلى دليل، المسألة مسألة غيب يقتصر فيها على ما ورد ((كل ابن آدم تأكله الأرض)) وهذا أيضاً معارض لعموم هذا الحديث، فأخرج أمثال هؤلاء من هذا العموم يحتاج إلى دليل ((تأكله الأرض)) أي تأكل جميع جسده وينعدم بالكلية ((إلا عجب الذنب)) بفتح العين وسكون الجيم الموحدة، ويقال بالميم، سكون الجيم وبالموحدة، يعني بالباء، ويقال بالميم: عجم الذنب وهو العصص، معروف هذا أسفل العظم الهابط من الصلب فإنه قاعدة البدن هذا لا تأكله الأرض ((إلا عجب الذنب منه خلق)) أي ابتداء خلقه ((وفيه يركب)) يركب خلقه عند قيام الساعة، وهذا أظهر من القول أنه ركب منه في بدء خلقه، ابتداء تركيبه منه، هل يعارض مثل هذا الحديث ما جاء في قول الله - جل وعلا-: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى

وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} ^(١) نعم؟ هو يقول: يبقى، يعني فاني يموت، وبقاء هذا الجزء اليسير من البدن ليس بأشد من بقاء البدن كاملاً للأنبياء والشهداء يعني مسألة المعارضة يقول:

ثمانية حكم البقاء يعمها

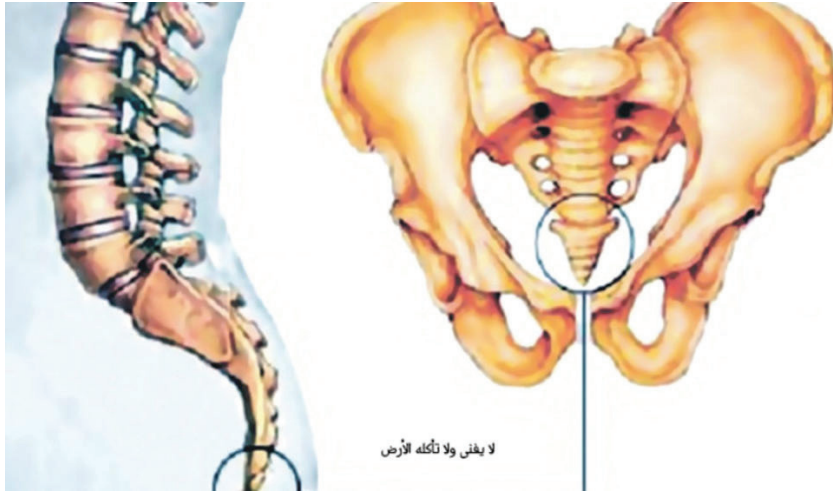
من الخلق والباقون في حيز العدم هي العرش والكرسي نار وجنة ... وعجب وأرواح كذا اللوح والقلم ^(٢) كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، منه خلق ومنه يركب "وله من طريق همام عن أبي هريرة قال "إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً، فيه يركب يوم القيامة. قالوا: أي عظم هو؟ قال: عجب الذنب "وفي حديث أبي سعيد عند الحاكم وأبي يعلى " قيل يا رسول الله ما عجب الذنب؟ قال: مثل حبة خردل "والعجب بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها موحدة ويقال له "عجم" بالميم أيضاً عوض الباء، وهو عظم لطيف في أصل الصلب، وهو رأس العصص، وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع، وفي حديث أبي سعيد الخدري عند ابن أبي الدنيا وأبي داود والحاكم مرفوعاً "إنه مثل حبة الخردل" قال ابن الجوزي قال ابن عقيل: لله في هذا سر لا يعلمه إلا الله، لأن من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج إلى شيء يبني عليه، ويحتمل أن يكون

(١) [٢٦ - ٢٧] سورة الرحمن؟.

(٢) شرح الموطأ ٤٨/٩ مؤلف الأصل: مالك بن أنس الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ).

الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.

ذلك جعل علامة للملائكة على إحياء كل إنسان بجوهره، ولا يحصل العلم للملائكة بذلك إلا بإبقاء عظم كل شخص ليعلم أنه إنما أراد بذلك إعادة الأرواح إلى تلك الأعيان التي هي جزء منها، ولولا إبقاء شيء منها لجوزت الملائكة أن إعادة إلى أمثال الأجساد لا إلى نفس الأجساد، وقوله في الحديث "ويبلى كل شيء من الإنسان" يحتمل أن يريد به يفتى أي تعدم أجزاءه بالكلية، ويحتمل أن يراد به يستحيل فتزول صورته المعهودة فيصير على صفة جسم التراب، ثم يعاد إذا ركبت إلى ما عهد. وزعم بعض الشراح أن المراد أنه لا يبلى أي يطول بقاءه، لأنه لا يفنى أصلا، والحكمة فيه أنه قاعدة بدء الإنسان وأسه الذي ينبنى عليه فهو أصلب من الجميع كقاعدة الجدار، وإذا كان أصلب كان أديم بقاء، وهذا مردود لأنه خلاف الظاهر بغير دليل، وقال العلماء: هذا عام يخص منه الأنبياء، لأن الأرض لا تأكل أجسادهم، الخبر وهو كل ابن آدم يأكله التراب أي كل ابن آدم مما يأكله التراب وإن كان التراب لا يأكل أجسادا كثيرة كالأنبياء. قوله: (إلا عجب ذنبه) أخذ بظاهرة الجمهور فقالوا: لا يبلى عجب الذنب ولا يأكله التراب، وخالف المزني فقال "إلا" هنا بمعنى الواو، أي وعجب الذنب أيضا يبلى، وقد أثبت هذا المعنى الفراء والأخفش فقالوا: ترد "إلا" بمعنى الواو، ويرد ما انفرد به المزني التصريح بأن الأرض لا تأكله أبدا كما ذكرته من رواية همام، وقوله في رواية الأعرج "منه خلق" يقتضي أنه أول كل شيء يخلق من الآدمي، ولا يعارضه حديث سلمان "أن أول ما خلق من آدم رأسه" لأنه يجمع بينهما بأن هذا في حق آدم وذاك في حق بنيه، أو المراد بقول سلمان نفخ الروح في آدم لا خلق جسده.^(١)



صورة توضيحية تبين عجب الذنب الذي
وجد في أسفل العصعص فهو الذي لا يبلى ولا تأكله الأرض



اليونانية القديمة العظم المقدس.

أقوال المستشرقين

إذا تقديس هذا العظم وربط قدرات خارقة
وقدسية فيه هو مفهوم قديم وبالتالي لا يعد كلام
الرسول اعجازيا لأنه متسق مع مفاهيم عصره
والافكار السائدة في حينه غناك عن ان عدم تحليل
المواد العضوية يتنافى مع ايسط القوانين العلمية ولو
كان فعلا لا يفنى كغيره من العظام لكنت وجدت
العلماء الان يحتارون في هذا ولحاولوا تقليده في
صنع اسلحتهم ودباباتهم بدلا من استخدام خلائط
الحديد والفلوذا. وأي اعجاز خرافي هذا؟

كتب محمد السوري: قال أول غلطة أن كلمة
خلية.. حسب تعريف القواميس.. هي الأساس
الذي يبنى عليه ويتشكل منه الجسم الحي...
- لا عظام الأموات - أنسان أو حيوان أي أن كلمة
خلية ليس لها مكان بهذه النظرية ان الميت
تتفسخ خلاياه وتتفانى. ولا يبقى منها سوى العناصر
الصلبة.. أي العظام. وعندما تنكش القبور لا نرى بها
سوى الهيكل العظمي العظم الميت يختلف عن
العظم الحي الأخير يتركب من هيكل صلب يبنى
أساسيا من الكالسيوم ومن أنسجة حية ... هي ما
يحوي على خلايا حية تفنى بعد الموت ما هو مصير
العظام بالقبور؟ بعد أن تفنى الخلايا الحية من العظام
يبقى بها هيكلها الصلب. والذي يبقى بالتربة لمدة
تختلف حسب التركيب الكيميائي لهذه التربة
وحسب العوامل المحيطة من رطوبة وحرارة وتهوية
وغيرها ... مع الزمان تنتهي العظام بالاهتراء وتفترط
نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تخضع لها.. ولا

فقد كتب في منتدى اللادينيين العرب خرافة
عجب الذنب أو العظم المقدس Sacrum للكاتبين
كارل ساغان ومحمد السوري في عام ٢٠٠٧/٧/٨.

الكاتب: كارل ساغان: قال كارل ساغان: اذا هنا
يعترف الموقع بانه لاوجود لبحوث علمية تؤكد عدم
فناء عجب الذنب ويطالب الباحثين الاسلاميين
بإجراء هذا.

والان وبدون الغوص في صدق هذه التأويلات
التي تدعي العلمية، نقول هل الرسول هو اول من
ادعى خلق الانسان من عجب الذنب وعدم فناء
هذا العظم.

في البحث المتعمق نجد ان معظم الحضارات
والاديان القديمة كانت تملك هذا الاعتقاد لابل ان
تقديس عظم العجز وصل الى حد استخدامه في
تقديم المشروبات اثناء الطقوس الدينية وانتشار
رسومه في المعابد القديمة.

والان ما السبب الذي دعي الاقدمين للاعتقاد
بهذا الادعاء، منطقة العصعص هي منطقة قريبة
من منطقة الاجزاء التناسلية ولذلك ارتبطت دائما
بمفاهيم الخصب والخلق وكون عظم العصعص
من العظام التي لا تفنى سريعا اعتقد الاقدمون
انها خالدة.

لابل تفاجأت عندما علمت ان أصل الكلمة
الانكليزي وهو Sacrum - العجز يعني في اللغة

يبقى منها مع مرور الزمان سوى العدد القليل الذي شاءت الظروف أن تحميها من هذا الفناء حتى صارت ثروة لعلماء الأنتروبولوجيا. سأبحث لكم عن صورة عظام لوسي.. أقدم هيكل عظمي عثر عليه لو فعلا كانت نظرية الإعجازيين صحيحة لتراكت عظام الأموات بالمقابر وكان علماء الأنتروبولوجيا من أسعد السعداء.

ويقول محمد السوري: بما يخص مقالة الدكتور محمد جميل الحبال أمر صحيح أن كل خلية بالجسم تحتوي على كامل الخريطة أو الشيفرة الوراثية ... أقول وأكرر.. كل خلية بالجسم وليس فقط خلايا عجب الذنب.

عندما يأتي بين أيدينا وليد ميت، نحاول تحديد صيغته الصبغية لمعرفة ما أن كان الموت ناجما عن تشوهات كروموزومية و لهذه الغاية نأخذ عينة من دم الوليد و عينة من وتر أشيل بالقدم لاحتمال وجود خلايا لم تتفسخ كروموزوماتها و تنحل بعد . و بأغلب الحالات يفشل الزرع و لا يتوصل الطبيب لنتيجة نظرا للفناء السريع الذي يلم بالكروموزومات و الخلايا. لو فعلا يرويه لنا الحبال أمر صحيح لكان هذا قد سهل علينا أموراً كثيرة و لتحولنا لأخذ العينة من عظم عجب الذنب كما تنصح بدل وتر أشيل .

و نقرأ للدكتور محمد جميل الحبال ما كتبه بما يخص التيراتوما.... فهو ورم سرطاني ، أي أن شيفرته الوراثية مختلفة عن الخلايا الطبيعية و فوق هذا أن التراتوما لا ينشأ فقط بالعصعص . فهو قد ينشأ بأي مكان من الجسم . بل أن من أهم توضعاته الخصية و المبيض . لا بد أن البعض قد سبق له أن سمع عن سيدة أستأصل لها من مبيضها كيسة تحوي على شعر و أظافر و عظام؟؟ .

أنا شخصيا سبق لي وأسأصلت أوراما كهذه. فلماذا لم يتفضل الحبال ويقول أن المبيض و الخصية هو مكان الخلية الأم .

أوافق على أن العجز و العصعص هي من التوضعات الممكنة للتراتوما . و أن دل هذا على شيء فهو يدل تماما على عكس النظرية الإعجازية ، فأن أمكن للخلايا السرطانية أن تستعمر هذا العظم الذي يدعي أن لا يوجد شيء يدمره فيالها من بلوة يبتلي بها هذا العظم الغالي عليك . و هو أمر معاكس تماما للحديث الذي ينقل لنا أن ”كل جسد ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب“ ، اللهم إلا أن كنت لا تعتبر الإصابة بالسرطان بلوة هل اقتنعت بهذه الحقيقة المرة.. كما تصفها حضرتك . أم تريدني ان أتابع و أثبت لك عن خطأ ما تنقله للقراء عمّا يخص البريميتيف كورد و دوره بأثبات نظريتك أقول باختصار و بكل ثقة أن اندثار البريميتيف كورد لا يعني أنه يوجد شيء ما في عجب الذنب يحفز الخلايا على الانقسام إن كان الإعجازيين يريدون أقناع القراء بأنه يوم القيامة يعاد تركيب خلق الإنسان من عظم العصعص فهذا من علم الغيب لا قدرة لأي كائن بشري أن يناقشك بها فرجاء عدم خلطها بعلم الجنين و البريميتيف كورد... أترك ما ليوم القيامة ليوم القيامة أما في أيامنا هذه ، فيما عدى محاولات الاستنساخ الفاشلة . قد تنجح بالمستقبل لا أدري .



الخاتمة واهم النتائج المستفادة من البحث

١. إن الأحاديث بفضل الله صحيحة وقد اخرجها الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى
٢. ان الأحاديث التي ذكر فيها عجب الذنب واضحة كما بينها النبي ﷺ.
٣. ان الذين طعنوا من المستشرقين بسنة النبي ﷺ فقد جاءهم الرد من الكفار قبل ان يأتيهم الرد من المسلمين فهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان الله تكفل بحفظ هذا الدين لقوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فقد تكفل الله بحفظ هذا الدين وهياً له من يدافع عنه سواء كانوا من المسلمين او من اعدائهم.
٤. ان العلم الحديث قد أجري التجارب على الكثير من الأموات البالية عظامهم ولم يبقى الا العصعص وقد اخذ هؤلاء العلماء العصوص ووجدوا فيه عجب الذنب وقد بينوا حجمه وهو بمقدار حبة العدس.
٥. ان العلماء المتخصصين بالعظام والجزئية اجروا البحوث عليها والتجارب العلمية الحديثة لإذابة هذه الحبة الصغيرة المسماة بـ (عجب الذنب) وقد عجزوا عن اذابتها.
٦. ان ما تم ذكره سابقا وعجز المستشرقين على الطعن بأحاديث النبي ﷺ فانه ان دل فإنما يدل على صدق أحاديث النبي ﷺ.

الأمر الوحيد الذي يمكن به خلق أنسان جديد هو اجتماع السبرماتوزويد القادم من الرجل مع البويضة القادمة من المرأة ولا دخل لعظم العصعص بالأمر.

• الرد على المستشرقين:

لقد بينا الأحاديث النبوية الشريفة التي تحتوي على حقيقة علمية لم تتوصل العلوم المكتسبة إلى معرفتها إلا منذ سنوات قليلة، حين أثبت المتخصصون في علم الأجنة أن جسد الإنسان ينشأ من شريط دقيق للغاية يسمى باسم "الشريط الأولي" الذي يتخلق بقدرة الخالق (سبحانه وتعالى) في اليوم الخامس عشر من تلقيح البويضة وانغراسها في جدار الرحم، وإثر ظهوره يتشكل الجنين بكل طبقاته وخاصة الجهاز العصبي وبدايات تكون كل من العمود الفقري، وبقية أعضاء الجسم؛ وثبت أن هذا الشريط الأولي يندثر فيما عدا جزءا يسيرا منه، يبقى في نهاية العمود الفقري (العصعص)، وهو المقصود بعجب الذنب في أحاديث رسول الله وإذا مات الإنسان، يبلى جسده كله إلا عجب الذنب وقد أثبت مجموعة من علماء الصين في عدد من التجارب المخبرية استحالة إفناء عجب الذنب (نهاية العصعص) كيميائيا بالإذابة في أقوى الأحماض، أو فيزيائيا بالحرق، أو بالسحق، أو بالتعريض للأشعة المختلفة، وهو ما يؤكد صدق حديث المصطفى^(١).

(١) منقول من في منتدى اللادينيين العرب



٧. رد شبه هؤلاء المستشرقين الذين لم يبق

شيء من سنة المصطفى ﷺ الا وطعنوا به.

الخلاصة

تناولت في هذا البحث المتواضع بيان معاني
عجب الذنب لغة واصطلاحاً كما بينت الأحاديث
الواردة فيه وقد بينت شرح هذه الأحاديث وبيان الاعجاز
العلمي فيها ورد شبه المستشرقين في انكارهم لهذه
الأحاديث وقد تلخص البحث بأمر أهمها بيان
صدق اخبار النبي ﷺ ورد كل الشبه الموجهة لما
أخبر به الامر الاخر أهمية الاعجاز العلمي في فيما
أخبر به النبي الاكرم ﷺ، ثم بينا الخلاصة للأحاديث
وما تناولته تلك الأحاديث هذا وصلى الله على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

* * *



المصادر والمراجع

١. المسالك في شرح موطأ مالك المؤلف:
القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
المعافري شهرته: ابن العربي، تحقيق: محمد
بن الحسين السليمانى + عائشة بنت الحسين
السليمانى، الناشر: دار الغرب الإسلامى بيروت، ط ١
١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٨ (٧+ فهارس)
- ٢: فتح الباري شرح صحيح البخارى فتح الباري
شرح صحيح البخارى، تاليف: أحمد بن علي
بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى، نشر: دار
المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه:
محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه و صححه
وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه
تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
عدد الأجزاء: ١٣
٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن
العدل إلى رسول الله ﷺ، تاليف مسلم بن الحجاج
أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء
التراث العربى - بيروت عدد الأجزاء: ٥
٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تاليف أبو عبد
الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد
الشبباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن
عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١،

Conclusion:

In this modest research, I dealt with a statement of the meanings of the guilt wonder, both linguistically and idiomatically, as the hadiths mentioned in it have been clarified. The explanation of these hadiths and the statement of the scientific miracles in them were mentioned. The semi-Orientalists responded in their denial of these hadiths. He told him the other matter the importance of the scientific miracle in what the Noble Prophet, may God's prayers and peace be upon him, told, then we explained the summary of the hadiths and what those hadiths dealt with, and may God bless our Prophet Muhammad and his family and companions.

* * *



- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٥. سنن النسائي سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، تاليف أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة ببيروت، ط ٥، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٨ في أربع مجلدات
٦. سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤ هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٤ - ١٩٩٣، مكان النشر بيروت عدد الأجزاء ١٨.
٨. لمعجم الكبير تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت: ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط ٢، م ١٩٨٣، عدد الأجزاء: (٢٥) جزء، مفقود منها الجزء (١٥) و (١٦)، بينما طبع الجزء (١٣) و (١٤) و قطعة من الجزء (٢١) مفردا بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف وعناية: د/سعد الحميد، و د/خالد الجريسي، وتم إضافتهم جميعا إلى هذه النسخة.
٩. مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ط ١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.
١٠. المستدرک علی الصحیحین، تألیف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.
١١. شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١ - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).
١٢. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق:
- ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود.
 - ٢ - مجدي بن عبد الخالق الشافعي.
 - ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي.
 - ٤ - السيد عزت المرسي.
 - ٥ - محمد بن عوض المنقوش.
 - ٦ - صلاح بن سالم المصراطي.
 - ٧ - علاء بن مصطفى بن همام.
 - ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي.
- نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.



- الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
١٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، ت: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط ١، ١٤١٩ هـ، عدد الأجزاء: ١٩
١٤. كتاب البخاري كتاب تفسير القرآن - سورة عم يتساءلون - باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا.
١٥. جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
١٦. معجم ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠ هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر.
١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
١٨. غريب الحديث تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، ت: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي.
١٩. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ).
٢٠. كتاب البخاري كتاب تفسير القرآن - سورة عم يتساءلون - باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا.
٢١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٢. المحدث الفاضل بين الراوي والواعي، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، ت: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
٢٣. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦ هـ)، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٤. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، ت: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢ هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).



- ٢٧- مسند الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، ت: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٨- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٩- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣١- المشيخة البغدادية، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)، مخطوط على الشاملة.
- ٣٢- المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- ٣٣- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، ت: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٤- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- ٣٥- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢.
- ٣٦- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦هـ)، ت: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٣٧- المنتخب من علل الخلال (ومعه تمة)، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، ت: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الراجعية للنشر والتوزيع.
- ٣٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢.
- ٣٩- منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه الضعفاء الكبير، رسالة دكتوراه، الدكتور



- مختار نصيرة، دار الضياء، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٠- المؤتلف والمختلف لابن القيسراني =
الأنساب المتفقه في الخط المتماثلة في النقط،
أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد
المقدسي الشيباني، (ت: ٥٠٧هـ)، ت: كمال يوسف
الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- ٤١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز
الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي،
دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١،
١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ٤٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،
أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)،
ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت،
ط٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٤٣- نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني (ت:
١٢٥٠هـ)، ت: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث -
مصر، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٤٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل
بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ت:
أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث -
بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس
شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت:
إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٩٠ - ١٩٩٤م.
٤٦. منقول من في منتدى اللادينيين العرب.